اخرجه بقوله ولا يؤثر كون الواو وفاء اذا اعتل اللام كمولى فان صدق ولا اي انه قد سبق
ان كون اللام معتلا يوجب فتح المفعل وكون الواو فاء يوجب كسره مطلقا فلو اجتمعا معا
في فعل لم يؤثر كون الواو فاء بل حكمه حكم رمى يرمي مما ليس فاؤه واوا من معتل اللام
وقد سبق ان المفعل منه مفتوح مطلقا فتقول وقاه يقيه موقى اي وقاية بالكسر
والفتح وكذا وليه يليه مولى اي ولاية بالفتح والكسر وولا ايضا والولاء هو الموالاة
بالنصر والصحبة والقرابة والمجاورة لان المولى يجيء بمعنى الناصر والصاحب والقريب
والجار ومعنى قوله فما رع صدق ولا اي كل صادقا في ولا يحافظ له وهو بفتح الواو ممدود
وانما قصره للضرورة واما ضرب يضرب وحن يحن وهو الضرب الثالث فاشار اليه بقوله
في غير ذا عينه افتح مصدرا وسواه اكسر اي وفي غير ما سبق افتح عين المفعل للدلالة
على المصدر واكسرها للدلالة على سوى المصدر اي الظرف من زمان ومكان والذي سبق ما مضارعه
مضموم كنصر ينصر وكرم يكرم او مفتوح كمنع يمنع وفرح يفرح او مكسور ما هو معتل
اللام كرمى يرمي فهذه قياسها فتح المفعل مطلقا او فاؤه واو غير معتل اللام كرمى
يرمي فهذه قياسها كسر المفعل مطلقا او فاؤه واو غير معتل اللام كوعد يعد ووزن يزن
وهذا قياسها فتح المفعل كسر المفعل مطلقا وغير ما سبق نحو ضرب يضرب وحن يحن وباع يبيع
فتقول جلس زيد يجلس مجلسا بالفتح اي جلوسا وفر يفر مفرا بالفتح اي فرارا وفي الظرف
هذا مجلس زيد اي مكانه او زمانه وهذا مفر اي موضع فرار وقته ونحوه ولم يجدوا عنها
مصرفا وحتى يبلغ الهدي محله ظرفان من صرفه يصرفه وحل الامر يحل واين المفر من فر يفر
وكذا والقيت عليك محبة مني وحب يحبه الشاذ فهو محبوب واما نحو باع فسيأتي آخر
الباب بما فيه من الاضطراب تنبيهان الاول المتحصل من ذلك المصدر مضارعه مفتوح او مضموم
او مكسور فيما مضارعه مكسور الا اذا كان معتل اللام مطلقا كرمى يرمي ووقى يقي فمفتوح
ايضا الثاني وجه المناسبة لما ذكر في الباب انه جعلوا الظرف من يفعل بالفتح مفتوحا ومن يفعل
بالكسر مكسورا لتوافق بين الظرف وفعله والحقوا المضموم بالمفتوح فجعلوا الظرف من يفعل
بالضم مفتوحا لقلة المفعل بالضم في كلامهم وكان الحاقه بالمفتوح اولى من الحاقه بالمكسور
لخفة الفتح لكن لما كان الموعد ونحوه بالكسر اخف من الموعد بالفتح بشهادة الذوق
التزموا فيه كسر المفعل مطلقا مصدرا كان او ظرفا وعكسه المرمى ونحوه حيث التزموا
فيه فتح المفعل مطلقا لخفة الفتح فيه ولافضاء الكسر الى صيرورة الاسم منقوصا ثم اشار
الى القسم الثاني وهو اسماعيل بقوله ومثل الذي عن ذاك اعتزلا اي وما خرج عن الضابط
السابق فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ان الشاذ على ضربين ضرب جاء فيه مع الشذوذ
القياس وضرب جاء شاذا فقط وقد اشار رحمه الله الى الضرب الاول بقوله مظلمة مطلع
المجمع

المجمع محمدة مذمة منسك مظنة البخلاء مزلة مفرق مظلة ومذب محشر مسكن
محل من مزلا ومعجز وبناء ثم مهلكة معتبة مفعل موضع ومن وجلا معها
من احسب وضرب وزن مفعلة موقعة كل ذا وجهان قد حملا قوله مظلمة فالرفع
اما بدل وفاعل شذا وضرب مبتدأ محذوف اي وهو مظلمة وما بعده معطوف عليه
بتقدير العاطف وقوله معها من احسب متعلق بقوله وزن مفعلة وهو معطوف ايضا
على مظلمة وقوله قد حملا بضم الحاء المهملة اي هذه كلها قد حمل الرواة فيها من العرب وجهين
فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم قالوا فيه المظلمة والمظلمة بالفتح على القياس والكسر شاذ
وقياس الظرف الكسر لان مضارعه على يفعل بالكسر وفي القاموس المظلمة بكسر اللام ما
يظلمه الرجل فجعلوها مفعولا مصدرا ومنه المصدر من طلع يطلع قالوا فيه المطلع والمطلع
فالكسر شاذ والقياس فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه على يفعل بالضم قال بدر الدين رحمه
الله واذا اريد المكان قيل المطلع به بالكسر لا غير ويدل له حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها
بالكسر لا غير في موضع طلوعها وحتى مطلع الفجر فالوجهين اي طلوعه وهو يقتضي ان ظرفه
مما شذ بالكسر مفردا فيكون ظرفه من الضرب الثاني ولم يذكره الناظم هنا ولا في التسهيل
وقال في القاموس طلع مطلعا ومطلعا وهما للموضع انتهى فيقال الوجهين في ظرفه
ايضا واطلاق النظم يقتضيه ومنه المكان من جمع يجمع قالوا فيه المجمع والمجمع
والقياس فتح مصدره وظرفه معا لان مضارعه على يفعل بالفتح فيجمع البحرين موضع
اجتماعهما ومنه المصدر من حمد يحمد كفرح يفرح ومن ذم يذم كنصر ينصر قالوا فيه
المحمدة المذمة وقياسهما فتح المصدر والظرف معا ومنه المكان من نسك ينسك ككرم
يكرم بمعنى عبد وصار ناسكا اي عابدا قالوا فيه النسك والمنسك والقياس فتح مصدره
وظرفه معا لان مضارعه مضموم على اللغتين ولهذا اذا ارادوا المصدر قالوا المنسك بالفتح
للغير كقراءة الجماعة جعلنا منسكا اي عبادة وقراءة حمزة منسكا بالكسر اي موضع نسك
ومناسك الحج مواضع عمله ومنه المصدر من ضن بالشيء يضن كحن يحن بمعنى بخل قالوا
فيه المضنة قياسها فتح المصدر وكسر الظرف وفيه لغة كفرح وعليه فقياسه فتح
المصدر والظرف معا ولعل الناظم اضافه الى البخلاء لئلا يشتبه بالمظنة من ظن بمعنى
حسب وسيأتي ومنه المكان من زل يزل كحن يحن بمعنى اخطأ قالوا فيه مزلة الاقدام
او مزلة الاقدام فالكسر هو قياس ظرفه والفتح شاذ كضرب يضرب وقياس مصدره
الفتح لكن في القاموس زللت مزلة بكسر الزاي وزللا انتهى ومقتضاه ان المصدر منه
جاء مكسورا فيكون من الضرب الثاني ومنه المكان من فرق بين الشيئين يفرق كنصر
ينصر بمعنى فصل بينهما قالوا فيه المفرق والمفرق والقياس فتح مصدره وظرفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)